رسالة اية الله الاراكي الى ورشة عمل "اسس الوحدة الاسلامية" في العاصمة زيمبابوي

بعث اية الله الاراكي الامين العام للمجمع العالمي للتقريب رسالة الى ورشة عمل اسس الوحدة الاسلامية المنعقد في العاصمة الزيمبابوية "هراري" والتي قرأها نيابة عنه الشيخ مختاري .

وفيما يلي نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)

أنّ الأمّة التي تعبد الله لا يمكن إلاّ أن تكون أمّة واحدة مسلمة لله، و الإسلام هو هويّة الأمة المسلمة كما قال سبحانه و تعالى: (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ) و جاء في دعاء إبراهيم و اسماعيل وهما يبنيان بيت الله (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ) .

وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين إلى الوحدة ونبذ الفرقة فقال تعالى: (وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا) وقال سبحانه:(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا) بل ودعا إتباع الأديان السماوية كلّها إلى الوحدة ونبذ الفرقة فقال سبحانه: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ).

وأكّد سبحانه وتعالى في كتابه الكريم انّ الأنبياء جميعاً جاؤوا برسالة الوحدة بين أمم الأرض فقال سبحانه: (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)

ومن هنا واجب المسلمين جميعاً و من واجب أتباع الأديان السماوية كلّها ان يجتمعوا على كلمة واحدة وهي عبادة الله الواحد، فإذا اجتمعوا على عبادة الله الواحد أصبحوا أمة واحدة تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وعندئذ يبدلهم الله بعد خوفهم أمناً ويؤلف بين قلوبهم فيصبحون إخواناً يتعاونون فيما بينهم يخدم بعضهم بعضاً ويستعين بعضهم ببعض في سبيل البشرية ورخائها و أمنها.

إنّ قوى الاستكبار الشريرة لا تريد للبشرية ان تعيش في أمن ورخاء لأنّ ذلك سوف يؤدّي إلى اتحاد كلمة الأمم والشعوب فيقفون في وجه الشّر والاستكبار والاستبداد وقفة واحدة تؤدّي الى قطع أيادي المستغلّين والمستكبرين

واللاّعبين بمقدّرات الشعوب والناهبين لثرواتها وخيراتها.

إنّ الجماعات الإرهابيّة الّتي تفتك الأن بشعوب العالم وتهدم حضاراتها وتقتل أبناءها وتشرّد عوائلها خاصّة في ليبيا ونيجيريا والصومال وسوريا والعراق إنّما هي جميعاً من صنع القوى الاستكبارية التي نعرفها جميعاً ، تلك القوى الّتي أثارت الحروب في أوطاننا بدءً من أفغانستان فالعراق ثم سوريا وليبيا واليمن وغيرها من البلاد الّتي كانت آمنة تعيش في أمن وسلام حتى جاءتها الجماعات الإرهابية التي أسّستها الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من قوى الشرّ في العالم ثم دعمتها بعض القوى الحليفة للإستكبار في هذه البلاد، فعاثت في الأرض فساداً ونشرت ثقافة الفرقة والعداء والشحناء بين المسملين، وكفّرت الأكثرية الغالبة من المسلمين وحكمت بهدر دمائهم وهدم مساجدهم وتشريدهم من أوطانهم.

إنّ أهم واجبات المسلمين بل وأتباع الأديان الإلهية كلّها أن توحّد صفوفها وطاقاتها وتقف في وجه عدوان التكفيريين والدّاعين إلى الفرقة وقتل الأبرياء وإراقة الدماء وإزهاق النفوس وتشريد الأهالي الآمنين من أوطانهم، وإنّ المجمع العالمي للتّقريب بين المذاهب الإسلامية بكل أعضائه وأعوانه في مختلف أرجاء العالم يعلن عن استعداده للتعاون مع كل يد خيّرة تمتد لأقرار الأمن والسلام في أي بقعةٍ من العالم ويفتح صدره لدعم كل مشروع يقرّب بين الشعوب والأمم والجماعات، ويعلن شكره وتقديره لجهود القائمين بهذا المؤتمر العالمي المبارك، ويسأل الله لهم ولهذا المؤتمر النجاح الكامل في ما تسعى إليه من الوحدة والتقريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محسن الأراكي

الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية